كلية التربية

جامعة العريش

مجلـــة كليـــة التربيـــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة التاسعة – العدد الخامس والعشرون –يناير 2021م)

http://foej.aru.edu.eg/

j_foea@aru.edu.eg

تهنئة

يتقدم مجلس إدارة المجلة العلمية لكلية التربية جامعة العريش، وأسرة هيئة التحرير لجموع الشعب المصري، بخالص التهاني بمناسبة العام الميلادي الجديد.

وللمجتمع الجامعي بخالص التهاني لقرب بداية السنة التاسعة لإنشاء المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة العريش

هيئة التحرير

أ.د. رفعت عمر عزوز	أستاذ أصول التربية – عميـد الكلية (رئيس مجلس الإدارة)
أ. م. د. عصام عطية عبد الفتاح	أستاذ أصول التربية المساعد (المشارك) وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث (نائب رئيس مجلس الإدارة)
أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس (المتفرغ) رئيس التحرير
أ. م. د. كمال طاهر موسى	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد (المشارك) – عضو
د. محمد علام محمد طلبة	مدرس المناهج وطرق التدريس –عضو
د. ضياء أبو عاصي فيصل	مدرس الصحة النفسية –عضو
أ. محمد إبراهيم محمد عريبي	مدير سفارة المعرفة بالكلية– المسؤول المالي
أ. أسماء محمد علي الشاعر	سكرتارية مكتب عميد الكلية – المسؤول الإداري
أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي – مسؤول إدارة الموقع الالكتروني للمجلة

الهيئة الاستشارية لمجلة الكلية

الأساتذة الخبراء

مقررو اللجان العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين

بالتخصصات التربوية التالية:

أصول التربية ، والإدارة التعليمية والتربية المقارنة، وعلم النفس التربوي ، والصحة النفسية، والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم.

وفقا لقرار المجلس الأعلى للجامعات رقم (4444) بتاريخ 26-9-2019

- **بقرار مجلس الإدارة بتاريخ / 21/ 10 / 2019**

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

1. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.
2. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.
3. تقدم الأبحاث الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط 12، وهوامش حجم الواحد منها 2.5سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).
4. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث المُحكم بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (25) صفحة **(وفقاً لقالب النشر المعتمد بالمجلة)**. (الزيادة بدون حد أقصى برسوم إضافية). ولا يزيد البحث المُستل عن (20) **(وفقاً لقالب النشر المعتمد بالمجلة)** و(الزيادة بدون حد أقصى برسوم إضافية).
5. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن 200 كلمة لكل منها.
6. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث.
7. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.
8. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر أم لم يقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.
9. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشمل على ملخص البحث في أي من اللغتين.

10. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر.
11. يسهم الباحث في تكاليف نشر بحثه، ويتم تحويل التكلفة على الحساب الخاص بالمجلة. يجب إرسال صورة عن قسيمة التحويل أو دفع المبلغ، مع البحث الكترونيا. التكاليف تشمل: مكافأة التحكيم،وتكلفة الطباعة والنشر، والحصول على نسخة من العدد، وعدد (5) مستلات من البحث المُحكم، و (3) من البحث المُستل.
12. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.
13. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة، وسداد الرسوم المقررة، وتوقيع إقرار النشر.

محتويات العدد (الخامس والعشرون)

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
مقال العدد			
1	بحوث الإدارة التربوية: من النمطية إلى التجديد	أ.د/ كمال عبد الوهاب أحمد أستاذ الإدارة التربوية بكليتي التربية بالعريش بمصر، وحفر الباطن بالسعودية	38-15
بحوث العدد			
1	العوامل المعززة للتعايش السلمي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات السعودية	أ.د.عائشة بنت سيف الأحمدي أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة طيبة د. رويدة بنت عبدالحميد سمان الاستاذ المشارك بكلية الاداب والعلوم الانسانية بينبع– جامعة طيبة	94-41
2	أساليب التنشئة الاسرية تبعاً لمتغيري النوع والمرحلة الدراسية لدى عينة من الطلبة المراهقين بمدارس تربية الزرقاء الأولى	د/ امل محمد عثمان حسين تربية الزرقاء الأولى مديرة مدرسة الشفاء بنت عبد الله/ الثانية	134-95
3	استخدام عملية التخطيط للعمل الكتابي في تنمية مهارات التعبير باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي	أ.د محمد رجب فضل الله أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ كلية التربية– جامعة العريش د. سكينة عبد الرازق شحتو مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ شيماء مصطفى فهمي البيك معلمة اللغة العربية بإدارة العريش التعليمية	163-135

4	دور التربية الوقائية لطفل الروضة في تدعيم الأمن الفكري– دراسة تحليلية	أ.د. رفعت عمر عزوز أستاذ أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش د. أحمد عبد العظيم سالم أستاذ ورئيس قسم أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ أسماء عبد الستار أحمد مدرس مساعد بقسم أصول التربية	197-165
5	فاعلية استخدام استراتيجية التخيل البصرى فى علاج صعوبة التذكر لدى طلاب الجامعة	د. نبيلة عبدالرؤف شراب أستاذ علم النفس التربوي المساعد كلية التربية – جامعة العريش د. سليم محمد سليم أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ وسام مسعد السيد عزام معيدة بقسم علم النفس التربوى	248-199
6	ملامح القيادة التربوية المتضمنة في سورة يُوسف" دراسة تحليلية"	أ.د. محمد أحمد عبد الدايم أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية – جامعة الزقازيق د. عصام عطية عبد الفتاح أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعة العريش الباحثة/ هند مدحت محمود حمدي سعد معلمة لغة عربية بالمرحلة الإعدادية	293-250

تقديم

سنة جديدة، وطموحات كبيرة

بقلم : هيئة التحرير

يطل علينا العام 2021م ليبشرنا بسنة جديدة من عمر مجلتنا (السنة التاسعة)، ومعها يصدر العدد الجديد (العدد 25).

يأتي العدد الجديد ، وقد اكتمل ملف المجلة لدى أكاديمية البحث العلمي؛ لتنضم المجلة إلى أخواتها في كليات ، ومؤسسات سبقتنا إلى بنك المعرفة المصري.

وإن شاء الله ، وخلال شهور قليلة، سيجد القارئ والباحث العربي كل بحوثنا المنشورة، وخاصة خلال السنوات الخمس الأخيرة – عبر هذا البنك ، وعدد كبير من محركات البحث. هذه واحدة من طموحاتنا التي كانت فكرة، وستتحول إلى واقع بإذن الله.

ويواكب ذلك طموح جديد نأمل أن يتم خلال العام الجديد، ويتمثل ذلك في الحصول على ترقيم دولي للنسخة الالكترونية من المجلة.

يأتي هذا التطور الذي يحدث عدداً بعد عدد؛ ليؤكد على التزام هيئة التحرير بتحقيق رؤية المجلة، وسياستها، وأهدافها الاستراتيجية، والتي تحددت في نشر وتأصيل الثقافة العلمية بين المتخصصين في المعاهد والمؤسسات العلمية المناظرة والمختصين من التربويين في الميدان التربوي من المعلمين والقيادات التربوية والباحثين، والارتقاء بمستوى الأداء في مجال التدريس والبحث العلمي من خلال نشر الأبحاث المبتكرة وعرض الخبرات الإبداعية ذات الصلة بهذا المجال،

وإيجاد قنوات للتواصل والتفاعل بين أهل التخصصات المختلفة في الميدان التربوي على المستوى المحلي، والعربي، والدولي، مع تأكيد التنوع والانفتاح والانضباط المنهجي، ومتابعة الاتجاهات العلمية والفكرية الحديثة في المجال التربوي ونقلها للأوساط التربوية في مستوياتها المختلفة بغرض المساهمة في صناعة المعرفة.

ولعل هذا التوسع في الانتشار عبر وسائط ورقية والكترونية ، وهذه المنصة العلمية أصبحت – حالياً – مطلباً للباحثين من داخل مصر، ومن الدول العربية؛ لنشر بحوثهم سواء التي تمثل مقالات مرجعية في التخصصات المختلفة أو بحوث بغرض الترقي أو بحوث شباب الباحثين المستلة من رسائلهم العلمية للماجستير والدكتوراه.

ويشهد العدد الحالي (الـ 25) مقالاً مرجعياً يُنظر للجديد في مجال الإدارة التعليمية، وبحوثاً لباحثين من دولتي المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الشقيقتين في مجال أصول التربية والتربية الخاصة والصحة النفسية إلى جانب عدد من إنتاج الباحثين الشبان في مجالات التربية المختلفة، والتي ينشرونها تحت إشراف أستاذتهم في التخصصات المختلفة.

وتلتزم المجلة بتحكيم بحوثها بمعرفة عدد من المحكمين الخبراء في تخصصاتهم، وتحت إشراف هيئة استشارية من بعض مقرري وأعضاء اللجان العلمية المسؤولة عن ترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في التخصصات التربوية المختلفة.

وتجدد هيئة التحرير التأكيد على القواعد المعتمدة لديها في تحكيم البحوث العلمية؛ حيث يكون لزاماً ارتباط موضوع البحث بمجال التربية، ومناسبة الدراسات السابقة، وإبرازها لرؤى متعددة، ووضوح أسئلة وأهداف البحث، وتحديد الواضح لعينة ومكان البحث، و إتباع البحث لمعايير التوثيق المحددة في دليل رابطة علم

النفس الأمريكية، العدد السابع (ويتضمن هذا التوثيق العناوين وكتابة المراجع في متن البحث وقائمة المراجع)، واحتواء قائمة المراجع على جميع الدراسات المذكورة في متن البحث والعكس أيضاً صحيح، مع ذكر حدود الدراسة، وتبريراتها، وسلامة تقرير البحث من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالنحو والإملاء وكذا المعنى، مع أهمية تكامل جميع أجزاء التقرير، وترابطها بشكل منطقي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه القواعد يتم تطبيقها على البحوث المستقلة، والبحوث المستلة على حد سواء.

إنه عام جديد ندعو الله أن يكون عاماً سعيداً علينا جميعاً ، وسنة جديدة في عمر المجلة ندعو الله أن تتابع تقدمها وتطورها فيه.

سنة جديد: نتلافى فيها أخطاء، ونعالج فيها مشكلات، وفي نفس الوقت، نسعى لدعم الإيجابيات، ولتحقيق الطموحات، وللارتقاء بالمجلة؛ متطلعين لمكانة أفضل تليق بها بين المجلات العلمية بعامة، والتربوية منها بخاصة، وذلك على المستويين المحلي والعربي

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث الرابع

دور التربية الوقائية لطفل الروضة في تدعيم الأمن الفكري-
دراسة تحليلية

إعداد

أ.د. رفعت عمر عزوز
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة العريش

د. أحمد عبد العظيم سالم
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

الباحثة/ أسماء عبد الستار أحمد
مدرس مساعد بقسم أصول التربية

دور التربية الوقائية لطفل الروضة في تدعيم الأمن الفكري- دراسة تحليلية

إعداد

أ.د. رفعت عمر عزوز
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة العريش

د. أحمد عبد العظيم سالم
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

الباحثة/ أسماء عبد الستار أحمد
مدرس مساعد بقسم أصول التربية

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على مفهوم التربية الوقائية وتوضيح أهم الفروق بين الدور الوقائي للتربية والدور العلاجي لها، والتعرف على أهم الأسس التي تقوم عليها، وتحديد أهم خصائصها، ثم بيان دورها في تدعيم الأمن الفكري لطفل الروضة من خلال تحديد أهم أبعادها.

Abstract:

The present research aimed to identify the concept of preventive education and clarify the most important differences between the preventive role of education and therapeutic role, and identify the most important foundations, determine the most important characteristics, and then indicate its role in strengthening the intellectual security of kindergarten children by identifying the most important dimensions.

مقدمة:

على الرغم مما يُبذل من جهود على المستوى المحلي والعربي والإسلامي في التصدي للانحراف الفكري، فإن انتشاره يزداد، ويُرجح أن أهم أسباب إخفاق المجتمعات الإسلامية في هذا الصدد هو تجاهل دور التربية أو الإعراض عن هذا

الدور الذي يشكل المعادلة الصعبة والرقم المهم في حسم المعركة مع هذا الوباء الذي ابتليت به هذه المجتمعات.(الجحني، 2011: 248) أو سوء التنسيق بين مؤسسات التربية المختلفة؛ أو التناقض الذي يجعل المتلقي عرضة للانحراف الفكري، أو القصور والتقصير في التربية المبكرة للطفل، والتنشئة الاجتماعية المرجوة وبناء على ذلك تحتل التربية الوقائية مكانة مهمة يتم من خلالها تحقيق أبرز أهدافها في تحقيق الأمن الفكري.

إن الحاجة إلى التربية الوقائية باعتبارها تربية قبلية تعتمد التجنب والتوقع وتعد لكل عدته، تتمثل في شعور المربين بضرورة ارتباط مؤسسات التربية بحاجات الفرد والمجتمع وفقًا للتغيرات في ظروف المجتمع من أجل الاستخدام الأمثل للموارد، واكتساب القائمين عليها للقيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات الوقائية المناسبة، وهذا ما يؤكد أنها حاجة ماسة ومستقبلية لا بد من كشف الغطاء عن عقولنا لتحقيقها، والانتباه لحال ومآل هؤلاء الأبناء الذين نعدهم لزمان غير زماننا، والأولى ألا نربيهم على شاكلتنا، ولنبحث لهم عن تربية منقذة في أزمان الكوارث تحميهم منها وتقيهم شر ذلك اليوم، بحيث يكونون قادرين على التفاعل الإيجابي مع مجتمعاتهم(حجازي،2006: 298).

كما أن دراسة الطفولة تعتبر جزءًا من الاهتمام بالواقع والمستقبل معا، حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة في المجتمع، كما يشكلون الجيل التالي. لذا فإن ما يبذل من جهود من أجلهم يعد مطلبا من مطالب التغير الاجتماعي المخطط الذي تعتبر التنمية إحدى صوره حيث إن ما يكتسبه الطفل من خبرات ومهارات تفعل فعلها في رسم العوالم الإدراكية، وفي توجيه تخيلاتهم نحو الإنشاء أو الهدم، وفي تحديد أنماط ومجالات تفكيرهم. لذا يمكن أن تكون البيئة الثقافية عاملا من عوامل إنضاج ذكاء الأطفال وعملياتهم العقلية أو عامل كبت لها. إذ إن القدرات العقلية والعمليات المعرفية هى خصائص طيعة أي قابلة للتغير لذا يمكن للمجتمع أن يطفئها فتخمد، أو يلهبها فتنمو (الهيتي،1988: 17-44).

وعندما تتعرض أية أمة إلى تحديات أو أزمات، فإن وجهتها الصحيحة هي التربية باعتبارها المسلك الصحيح للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع، والتربية بنوعيها الرسمي وغير الرسمي، المقصودة وغير المقصودة تعد من أهم أدوات الضبط الاجتماعي، فهي تساعد الأفراد على التكيف مع مجتمعهم، وعدم الخروج على المعايير والقيم السائدة التي اختطها المجتمع، مما يساعد الأفراد على التكيف والتقليل من الانحراف الاجتماعي، ودعم القيم والاتجاهات التي تحقق أمن المجتمع واستقراره.(عبد المتعال،357،2016)

مشكلة البحث وأسئلته:

يمثل الفكر جذور كل سلوكياتنا، وأيضًا نتائجنا، وهو السبب في حالتنا النفسية والعضوية وصورتنا الذاتية وتقديرنا الذاتي، وأيضًا في الثقة في النفس أو عدمها، وعندما يولد الطفل فإنه يأتي للدنيا نقيًّا تمامًا وكل ملفات عقله روحانية ونقية، ولا يوجد عنده أي إدراك لأي معنى ولا لأية لغة ولا يدري ما يجري حوله، ثم يبدأ الوالدان في التكلم معه بتعبيرات وجه وتحركات جسم وتكرار، حتى يبدأ الطفل في النطق، ويمر الوقت ويكبر الطفل ويتكون عنده إدراك بسيط لمعنى ما يحدث حوله، وهذا الإدراك يعطيه معنى لما فهمه ولغة معينة تمثل هذا المعنى، وهنا يبدأ العقل في فتح ملفات ذهنية لهذا المعنى، فكلما قابل الطفل تجربة من نفس المعنى يخزنها العقل في نفس الملف الخاص بها.(الفقي، 2007: 5-27) . إن وعي القائمين على تربية الطفل بخطورة دورهم تجاه هذا المخلوق الضعيف، وما يمكن أن تلعبه تربيتهم له سلبًا أو إيجابًا في مستقبل حياة الطفل لهي الخطوة الأولى في تحقيق الأمن الفكري للطفل والمجتمع على حد سواء.

إن سلامة المجتمع وانضباطه متعلق بسلامة المعتقد والفكر، إذ إن الفكر السليم القويم المعتدل يكون أثره واضحًا جليًا في المجتمع، والعالم الإسلامي اليوم يضج بانحرافات فكرية متعددة، أثرت على المجتمع الإسلامي تأثيرًا سلبيًا لا يخفى على ذي لب. (السنافي،2011: 11)

وباعتبار الأطفال نواة المجتمع، فإن مرحلة الطفولة بمراحلها المختلفة يتوقف عليها بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل، وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في نفس الوقت تأمين لمستقبل الأمة وتدعيم لسلامتها، لذلك تعتبر رعاية الطفولة العملية البناءة في أي مجتمع يسعى إلى تحقيق التطور المتوازن البعيد عن الانحرافات والعلل الاجتماعية، والقادر على الابتكار والتجديد والتمسك بالقيم والأخلاق الفاضلة.(عنو، 2014: 50)

وإذا كانت قد كثرت في الآونة الأخيرة الدراسات والأبحاث العلمية التي تستهدف تنمية أنماط التفكير الإيجابية المختلفة لدى طفل الروضة، فإن ذلك يدفع البحث التربوي لمزيد من التقدم تجاه تحديد أبعاد التربية الوقائية في هذه المرحلة الحرجة، وتوفير المتطلبات اللازمة لتحقيق التربية السوية له على أرض الواقع، فالوعي بأهمية الدور التربوي الوقائي من قبل القائمين على تربية طفل الروضة، وتقديم الدعم اللازم له، ينمي تفكيره، ويعزز مهاراته، ويمنحه فرصًا لممارسة هذه المهارات وتطويرها، كما أن هذا الوعي ينعكس على اتجاهات الطفل وميوله، فيغرس فيه حب الاستطلاع والتفكير في حل المشكلات بطريقة إيجابية، في الوقت الذي ينفره من أساليب التفكير السلبية.

وبناء على ما سبق يحاول البحث الحالي الإجابة على الأسئلة التالية :

1) ما مفهوم التربية الوقائية؟
2) ما أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الوقائية؟ وما خصائصها ؟
3) ما دور التربية الوقائية في تدعيم الأمن الفكري لطفل الروضة من خلال تحديد أهم أبعادها؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :

1) التعرف على مفهوم التربية الوقائية، وتوضيح أهم الفروق بين الدور الوقائي للتربية والدور العلاجي لها.

2) والتعرف على أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الوقائية وتحديد أهم خصائصها.

3) بيان دور التربية الوقائية في تدعيم الأمن الفكري لطفل الروضة من خلال تحديد أهم أبعادها.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

1- تأصيل تربوي لأهمية التربية الوقائية، والاستفادة منها في تربية طفل الروضة.

2- تحديد أبعاد التربية الوقائية لطفل الروضة لتحقيقها، وتجنب العشوائية والفوضى في ما يقدم لهم، وعدم ترك ذلك للاجتهادات الشخصية دون دراسة وبحث.

3- تدعيم الأمن الفكري باستثمار الفكر الإنساني في رقي الفرد وتحقيق طموحاته المتوافقة مع ثقافة المجتمع.

4- إبراز دور التربية في التركيز على الفكر الوسطي المعتدل لطفل الروضة باعتبارها الأساس للمراحل اللاحقة.

منهج البحث : استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

الدراسات السابقة :

تناولت الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ، ومنها :

1- دراسة توفيق الضو جاه النبي محمد بعنوان "التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي" 2005

هدفت الدراسة إلى مواجهة التحديات الفكرية والعقدية، وألوان الثقافات المنحرفة والتصدي لها بالبدائل المناسبة، كما هدفت إلى الكشف عن نواحي النقص في الفكر التربوي المعاصر ومحاولة وضع العلاج المناسب، وإثبات دور التربية الوقائية الإسلامية في توفير المناخ الملائم للتقدم العلمي والتكنولوجي، استخدمت الدراسة

المنهج التاريخي، والمنهج التحليلي في تحليل مجريات الأحداث، والوقوف على آثارها سلبًا وإيجابًا على الفكر التربوي الإسلامي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الأزمات التي حلت بالأمة المسلمة في كل ميدان من ميادين حياتها سببها إهمال جانب الوقاية فإذا ما وقع الخلل سرت الأمة بعد ذلك تبحث عن العلاج الذي أصبح يكلفها من الجهد والوقت والمال أضعاف أضعاف ما كان يمكن أن يكلفه الجانب الوقائي، للأسرة دور كبير في تأصيل التربية الوقائية وتنشئة الأجيال تنشئة إسلامية، فهي المؤسسة التربوية الأولى التي تهيئ المناخ المناسب للأجيال، التربية الوقائية توازن بين الحاجات الطبيعية للإنسان وما تنتجه عناصر الانفتاح الثقافي والإعلامي.

2- دراسة سماح حسن محمد حسن بعنوان "تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر "2010

هدفت الدراسة إلى تعرف مفهوم القيم التربوية عند بعض فلاسفة تربية طفل ما قبل المدرسة، وتعرف متطلبات تفعيل القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر، كما هدفت إلى تعرف واقع القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة، استخدمت الدراسة منهج التحليل الفلسفي ، كما استخدمت منهج البحث الوصفي واستخدمت بعد ذلك المنهج المستقبلي لوضع تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة في مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن الروضات الخاصة عربي لديها فرص أكبر لغرس القيم التربوية لدى طفل الروضة أكثر من الروضات "اللغات، الحكومية والتجريبية"، وأن الروضات الحكومية ينقصها الكثير من الموارد المادية والبشرية التي تساعد على تفعيل القيم التربوية في الروضة ولدى الطفل، وأن بعض المديرات ليست تربويات وتنقصهن الخبرة في مجال رياض الأطفال وكيفية تربية طفل هذه المرحلة الحساسة.

3- دراسة نها موسى أنس محمد بعنوان "التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامي وكيفية الاستفادة منها"، 2014

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التربية الوقائية في الفكر الإسلامي وكيفية الاستفادة منها، وأيضًا تعرف مجالات التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استعانت بالمنهج الاستدلالي، وتوصلت الدراسة إلى أن منهج الإسلام التربوي منهجًا وقائيًا يقوم في أكثر مساحته على الوقاية لكون الإنسان بحاجة لها أكثر من العلاج، وأن التربية الوقائية نوع من التربية القبلية التي تركز على الاهتمام بالوقاية من الأخطار قبل العلاج، وهى تختلف عن أنماط التربية العلاجية الأخرى، كما تتميز التربية الوقائية باعتمادها على الحل الجذري للمشكلات سواء كان هذا ما يتعلق بالأفراد أو المجتمعات فهى تسعى من البداية إلى تكوين الإنسان الصالح الذي لا تصلح الحياة إلا بوجوده، أن الأزمات التي حلت بالأمة الإسلامية سببه إهمال جانب الوقاية لما له من أثر بالغ في منع ظهور تلك الأزمات.

4- دراسة كفاي Kafai بعنوان "تنمية التفكير الأخلاقي عند الأطفال تجاه استخدام الكمبيوتر والإنترنت"2001

هدفت الدراسة إلى تعرف المعضلات الأخلاقية التي ينطوي عليها استخدام الكمبيوتر والإنترنت.

استخدمت الدراسة السيناريوهات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الفهم الأخلاقي لدى عينة الدراسة يقع في نطاق مستويات النمو المتوقعة، وقد اكتشفت فروق دالة بين التفكير الأخلاقي لدى عينة الدراسة في المواقف اليومية مقارنة بتلك المواقف التي تتضمن استخدام الكمبيوتر والإنترنت، قدمت تقريرًا عن المعضلات الأخلاقية التي ينطوي عليها استخدام الكمبيوتر والإنترنت

التعليق على الدراسات السابقة :

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية التربية الوقائية، وأسسها إلا أنه اختلف معها في التوسع في التعرض لأبعاد التربية الوقائية لطفل الروضة ودورها في تدعيم الأمن الفكري.

أولاً: مفهوم التربية الوقائية:

بدأ مفهوم الوقاية يتبلور ويتحول إلى علم مستقل مبني على الأبحاث الخاصة بالتربية الوقائية، وعلم الوقاية بصفة عامة قائم على فرضية مؤكدة تتلخص في أن هناك بعض السلوكيات غير الصحيحة والتي تسهم في حدوث وانتشار بعض الأمراض، وبالتالي فإن علم الوقاية يفترض أنه يمكن تجنب الآثار السلبية المرتبطة بصحة الإنسان عن طريق تقليل أو تجنب عوامل الخطر لدى الأفراد والمجتمعات في مراحل التطوير المختلفة(Hawkins,2002, pp.951-976.)

ويمكن توضيح مفهوم التربية الوقائية بتحليل مفرداته حيث يتكون من كلمتين التربية، والوقاية ويمكن توضيح كل على حدة:

أ- التربية: ورد في المعجم الوجيز (المعجم الوجيز،2011: 253)

(رَبَا) الشيء- رَبْوًا، ورُبُوًّا: نَما وزَاد، و(رَبَا): عَلَا وارْتَفع.

(رَبَّاه): نَشَّأه.(رَبَّاه): نَمَّى قُوَاهُ الجسدية والعقلية والخلقية.

ب- الوقاية(المعجم الوجيز،2011: 679)

(وَقَى): الشيء-(يقيِه) وَقْيًا، ووِقايَة: صانَه عن الأذَى وحَماهُ. ويُقال: وقَاهُ الله من السوء، ووقَاه السُّوء.

(وَقَّاهُ) تَوْقِيَةً: حَفِظَهُ وصَانهُ.

وقد ورد في معجم المصطلحات التربوية المعرفة مفهوم "**التربية الوقائية**" :Protective Education

"هي التربية التي لا تستهدف نشر المعلومات بقدر ما تستهدف تغيير المواقف والسلوك لدى أنماط المتعلمين ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي قد يتعرضون لها، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية خارج المدرسة وداخلها كتنظيم حلقات دراسية لمواجهة بعض المشكلات، ويمكن أن تدرج من خلال المناهج الدراسية المختلفة حسب طبيعة كل مادة وما يمكن أن تقدمه، كالعلوم والدراسات الاجتماعية بطريقة مخططة ومقصودة أهدافًا ومحتوى وطرقًا ووسائل وأنشطة وتقويمًا".(اللقاني، & الجمل، 1996، 62-63) وقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم التربية الوقائية تبعًا للمقصود الوقاية منه، فأحيانًا يُركز على الوقاية من المخاطر والكوارث المادية، وأحيانًا يُركز على الوعي والفكر، ومن هذه التعريفات ما يلي:

تعرف التربية الوقائية على أنها" اتجاه فكر وفلسفة تهدف إلى تنمية الخلق الوقائي لدى الإنسان بتعامله مع المجتمع بمؤثراتها البشرية كما أنها تسعى لإعداد الإنسان للتفاعل مع عناصر المجتمع المختلفة مما ينمي معنى التكيف واستمرار التعايش من أجله وحماية النظام الاجتماعي بمفهومه الشامل"(حجازي،2006: 301)

وأنها "مجموعة المفاهيم والمهارات والإجراءات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها التلميذ لتنمية الوعي الوقائي وتغيير أنماط الفهم الخطأ المرتبطة بمفاهيم التربية الوقائية، وإكساب التلميذ القدرة على حل المشكلات لمواجهة ما قد يطرأ من مشكلات وأزمات وحوادث وكوارث، بهدف حمايته من الأخطار والأمراض والأوبئة والحوادث، والعمل على تجنبها"(مصيلحي، 2013: 22)

وتعرف أيضًا بأنها "عبارة عن نوع من التربية يهدف إلى إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم الصحية، والغذائية، والأمانية، والسلوكيات المرتبطة بها، والتي تساهم في أن يواجه الطفل المخاطر الصحية، والبيئية التي يتعرض لها في حياته اليومية بأمان" (واصف، 2009: 25)

كما تعرف على أنها"عملية تنشئة الفرد تنشئة متكاملة من جميع نواحيه المختلفة من الناحية العقلية والأخلاقية والجسدية والوجدانية والاجتماعية والروحية عن طريق

اكتسابه للمبادئ والقيم والمهارات التي يتم بها تنمية عقله وصقل مواهبه وقدراته وميوله وسمو حاجاته الفطرية وتهذيب أخلاقه وترقية وجدانه واتزان نفسه وصحة بدنه وفق أساليب تربوية صالحة تجعله عضوًا صالحًا لنفسه ومجتمعه قادرًا على مجابهة الحياة ومشكلاتها وتخطيها والتكيف معها، ووقايته من كل ما من شأنه أن يفسد عليه حياته في دنياه وآخرته"(مرجان، 2011: 26)

ويمكن النظر إلى التربية والدور الذي تقوم به في المجتمعات في اتجاهين رئيسين: (حجازي،2006: 293)

أ- **الدور الوقائي للتربية** **Preventive role of Education**

ب- **الدور العلاجي للتربية** **Remedial Role of Education**

والفرق بين الاتجاهين كبير ويمكن إجمال أهم هذه الفروق في النقاط الآتية:

- الدور الوقائي يُمثل الدور القبلي أي الذي يكون قبل وقوع المشكلة، أما الدور العلاجي فيكون بعد وقوع المشكلة، وهذا يعني أن التربية الوقائية تلعب دورًا وقائيًّا أي قبل وقوع المشكلة(عبد المولى، 2006: 406)
- الدور الوقائي للتربية غرضي قصدي يعتمد على التجنب والتوقع ويعد لكل عدته بالتهيئة والتجهيز والإعداد لذا يختص بإجراءات قد تبدو صارمة قاسية في أولها ولكنها تكون معتادة بعد ذلك وهذا يبعد الإنسان عن عنصر المفاجأة الذي يدخل في سير الأحداث، وإن كان طبيعيًّا أن تقفز بعض الأمور فهي مسبقًا في الحسبان وفي دائرة التوقع وهناك من البدائل والخيارات ما يحيد بنا عن مواجهة هذه العقبات المفاجئة ويدفعنا إلى مسارات جديدة تساعد على الاستمرار والوصول إلى الهدف والغايات، بينما الدور العلاجي عشوائي عرضي بعد التصادم يقع في دائرة مفهوم رد الفعل ووقع الصدمة بتأثيراتها وسلبياتها ونتائجها، قائم على المحاولة والخطأ في الممارسة كما أنه قائم على الندم والخسارة الذين يدمران وجدان الناس بعد وقوع الصدمة. (حجازي،2006: 293)

- الدور الوقائي يعني التشخيص المبكر للأمور التي يجب اتقاؤها، بينما الدور العلاجي يمثل إحباطات مكلفة نحن في غنى عنها. (حجازي،2006: 294)
- الدور الوقائي يتطلب إكساب الأفراد معارف ومهارات واتجاهات وجدانية تمكنهم من التصدي لمشكلات المجتمع المُتوقع حدوثها، بينما الدور العلاجي يتمثل في مواجهة المشكلة الذي يتطلب مزيد من الوقت وبالتالي حدوث خسائر يصعب وقد يستحيل تعويضها في بعض الأحيان أو علاجها.

والتربية الوقائية المقصودة في هذا البحث "تحصين طفل الروضة بإكسابه ما يلزم- وفقًا لمستوى نموه – لغويًّا، وعقديًّا، وعقليًّا، ووجدانيًّا، وأخلاقيًّا، وجسمانيًّا لترسيخ العقيدة الصحيحة، وتنمية التفكير السليم، وإدارة الوجدان، والتحكم في الذات بحيث يكون متزن الشخصية، معتدل المزاج، وسطي الفكر"

ثانيًا: التربية الوقائية (الأسس والخصائص):

هناك أسس فلسفية ينبغي مراعاتها عند تناول مفهوم التربية الوقائية ومن أبرز الأسس ما يلي: التربية الوقائية تربية قبلية لا يجب أن تكون في موقف رد الفعل، بمعنى أن المعارف والمفاهيم والمهارات الوقائية والتي يجب إكسابها للأفراد يجب أن تكون لدى الجميع وليست قاصرة على مكان وزمان معين لأن فرصة التعرض للخطر ممكنة الحدوث، وحتى يمكن للأفراد توظيفهم توظيفًا عند حدوث الخطر، إضافة إلى أن أساليب الوقاية خير من أساليب العلاج في مواجهه الكثير من المشكلات فالوقاية خير من العلاج وأيضا في درء المخاطر التي يتعرض لها الأفراد حاليا ببيئتهم ومستقبلًا بمكان عملهم، لتحقيق الغاية المنشودة من مفهوم التربية الوقائية، كما أن مسؤولية التربية الوقائية مسؤولية مشتركة لكل طوائف المجتمع من جهات ومؤسسات وهيئات مختلفة وذلك مصداقًا لقوله تعالى:" وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ "{الآية:2:سورة المائدة}، وعلى ذلك يقع العبء الأكبر على الروضة لأن الطفل يقضي فيها معظم وقته ويتشرب ما تقدمه إليه. (كيوان، 2009: 44-46)

ومن أسس التربية الوقائية كذلك أنها تربية تفاعلية وليست سلبية تفترض مشاركة المتعلم وإيجابيته في عملية التربية والتعليم واعتباره فعالًا ومتلقيًّا إيجابيًّا، كما أنها عملية يمكن توظيف نتائجها والاستفادة منها، وليست كلامًا نظريًّا بل يُستفاد منها في الواقع بمواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها المجتمع.

وقيام التربية الوقائية على التوقع والتحسب والتنبؤ من أهم الأسس التي تقوم عليها، فبه يتم وضع الخطط المستقبلية لمنع اندلاع الخطر، إذ إن توقع حدوث الخطر من أهم المبادئ الوقائية والذي يدفعنا إلى البحث عن الخطط المختلفة والطرق العلمية للتنبؤ بحدوث الخطر، ويكون للمعارف والمعلومات التي يلم بها الفرد عن الخطر من حيث مظاهر حدوثه دور كبير في التوقع بالمخاطر والتقليل من آثارها. (كيوان، 2009: 46)

وكما هو واضح من عرض الأسس السابقة للتربية الوقائية إظهارها لطبيعة التربية الوقائية بوصفها مرتكزات تقوم عليها، تشترك في تواجدها أيًّا كان موضوعها؛ بخلاف الخصائص التي تعني مميزاتها وقد تبدو واضحة في موضوع ما وفي غيره أقل وضوحًا.

وباعتبار التربية الوقائية جزء أساسي من منظومة التربية بصورتها العامة، لها مجموعة من **الخصائص** المميزة تتمثل في الآتي:

- **تخطيطية:** فالتربية الوقائية تُعنى بتحديد الدور التربوي للمؤسسات التربوية المختلفة التي تتعامل مع الطفل، فإلى حدٍ كبير تتوقف صورة هذا الطفل مستقبلًا على القيام بهذا الدور التربوي الوقائي.
- **مستمرة:** غرس التربية الوقائية لدى الفرد عملية طويلة المدى، وليس وليد موقف.(حجازي،2006: 292)
- **متطورة:** التربية الوقائية متطورة تعمد إلى تشكيل المستقبل وفق رؤية أفضل، فالوقاية من خلال التخطيط اللازم للوقاية من المشكلات من البداية، بعد توقع حدوثها وفق المعطيات والمتغيرات الاجتماعية الراهنة، فالتربية الوقائية في

العصور القديمة كانت بسيطة تختلف عنها في عصرنا الحالي نظرًا للمستجدات العصرية.

- **قومية (وطنية):** التربية الوقائية تخدم أهداف الوطن وقضاياه، وتضع أولوياته وأهدافه ومصلحته العليا في المقام الأول؛ لذا فإنها تمثل في المقام الأول قضية أمن قومي.(كيوان،2009: 49)
- **شاملة:** التربية الوقائية شاملة لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة وإن كانت الأهمية تتضاعف بالنسبة للتربية الوقائية للطفل لخصوصية مرحلة الطفولة المبكرة واعتبارها أساس للمراحل اللاحقة.
- **خلاقة:** التربية الوقائية خلاقة فالوقاية من مشكلة اجتماعية يتطلب التفكير وإعمال الذهن في سبل الوقاية منها فتفتح بابًا للإبداع والأفكار الخلاقة المتنوعة.
- **مرنة:** التربية الوقائية مرنة يمكن تطبيق مبادئها وخطواتها الأساسية في العديد من مجالات الحياة المختلفة في المجال الصحي والوقاية من الأمراض التي تصيب البدن، وفي المجال الاجتماعي والوقاية من المشكلات التي قد يتعرض لها الأفراد، وفي المجال علم النفس والوقاية من الاضطرابات الشخصية.
- **متوازنة:** التربية الوقائية متوازنة فالإفراط في ركن معين من أركان الحياة يعني بشكل ما التفريط في ركن آخر، والتربية الوقائية تحصن الفرد من الانحرافات سواء أكان إفراطًا أو تفريطًا من خلال الاعتدال والتوازن في نظرته للحياة في مختلف أركانها.
- **هادفة:** تبتعد التربية الوقائية عن التخبط والعشوائية والصدفة وهذا أهم ما يميزها إذ تتميز بالوعي بالهدف التربوي المنشود من خلال جمع المعلومات والمعارف اللازمة عنه، وآليات ومعوقات تحقيقه.

- **أخلاقية:** التربية الوقائية تستند إلى الجانب الأخلاقي، وتخدم القوانين السائدة، وتراعي عادات المجتمع وسلوكياته.(كيوان،2009: 49)
- **تطبيقية:** التربية الوقائية تعني اتخاذ إجراءات من شأنها العمل على منع حدوث مشكلة ما في المستقبل... فتقوم على الفعل والتطبيق لما تم التخطيط له، وتنفيذه على أرض الواقع.

إن خصائص التربية الوقائية سالفة الذكر لَتُلفت الانتباه إلى حاجة المجتمع الماسة إلى الاستعانة بهذه التربية خاصة فيما يتعلق بحماية النشء وأطفال الروضة، وتحصين عقولهم، وترسيخ عقيدتهم فهي تخطيطية ليست عشوائية، خلاقة ليست تقليدية، شاملة ليست قاصرة، متوازنة ليست مغالية ...أملًا في بناء مجتمعات يسود أجيالها الأمن الفكري.

ثالثًا: دور التربية الوقائية لطفل الروضة في تدعيم الأمن الفكري من خلال تحديد أهم أبعادها.

إن من أنجع السبل وأفضل الطرق لتعزيز الأمن الفكري أن يبدأ من حيث تبدأ تربية الطفل، إن التنشئة السليمة لأطفال وشباب هذه الأمة تقوم على فتح القلوب والعقول، وفتح أبواب الحوار معهم ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، فالفكر لا يمكن محاورته ومواجهته إلا بالفكر وليس بالسلاح، وانطلاقًا من الواقع المعاش وما يشهده من تحديات تتداعى تأثيراتها على التنشئة بمفهومها المتسع، وتجسيدًا للفهم المدرك بضرورة مناقشة سبل تفعيل الأداء التربوي والأخلاقي، تأتي رسالة المجتمع بكل مؤسساته الرسمية، وغير الرسمية لتحقيق الغايات التربوية بمضامينها الأخلاقية، ومواءمة الأطر النظرية مع طبيعة العصر، والسعي الدؤوب للكشف عن المقومات الرئيسة التي يجب أن تكون بمثابة الثوابت التي تقي المجتمع العربي المسلم رياح وزوابع الغزو الفكري.(خريف ، 2006: 43)

إن دور التربية الوقائية في تحقيق الأمن الفكري لطفل الروضة يعني توفير الخبرات اللازمة التي تساعده في تكوين شبكة متكاملة من المعارف والوجدان

والسلوك والمهارات الأساسية اللازمة لبناء القيم، وترسيخ العقيدة الصحيحة، والخلق القويم، والتفكير المتزن، بغية حمايته من كل ألوان الانحراف الفكري التي قد يتعرض لها في المستقبل، إن هذا الدور الرئيس للتربية الوقائية إن أُتقن أداؤه مع استمراريته في مراحل النمو كان المجتمع المستفيد الأكبر من صيانته من ألوان الانحراف الفكري بحماية أفراده من الوقوع فيه؛ إن هذا أشبه بالمقدمات التي يترتب عليها نتائج موافقة لهذه المقدمات، فإن نجحت التربية الوقائية فإن النتيجة المتوقعة حماية أفراده من الانحراف بأشكاله المختلفة؛ ومن الخطأ اعتقاد بعض العامة عدم جدوي تحديد وظائف التربية ودورها في السلوك، وتعديله.

إذ إن الأمن الفكري يُعرف على أنه" مجموعة من التدابير والإجراءات والأساليب المعنوية والمادية التي تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية ابتداء من المستوى الاجتماعي المايكرو ثم الماكرو تجاه الجانب المعنوي من عقل الإنسان، وذلك من خلال: (العقيل، 2011: 119)

أ. البناء العقلي المعنوي للإنسان، وذلك بغرس القيم والمعتقدات الصحيحة التي تقوم بتوجيه السلوك وفق ما يحقق أمن المجتمع في جميع جوانب الحياة.

ب. تحصين العقل الإنساني، وذلك بالعمل على تفعيل مدركات الفرد من أجل تمييز كل ما يقرأه ويسمعه ويشاهده ثم الرفض أو رد ذلك من الإيمان به إذا كان ذلك يؤثر سلبًا على الأمن داخل المجتمع في جميع جوانب الحياة.

ذلك أن مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري تمثل النقطة المحورية في تحقيق الأمن الفكري، ويقع في هذه المرحلة على الجهات المعنية عبء اتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلى جميع أفراد المجتمع دون استثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف، وتحشد الطاقات البشرية من معلمين وإدارات وقيادات وخبراء تربويين لدراسة ما تمر به البلاد من تحديات وتداعيات في ظل العولمة وآثارها السياسية والاجتماعية

والاقتصادية والثقافية، وفي ضوء ما هو متوقع من تغيرات وظروف مستقبلية.(عبد القادر،2016 :296)

كما أن التربية الوقائية في مرحلة الروضة تختلف عنها في المرحلة الجامعية من حيث أهميتها ومواطن التدخل اللازمة في المواقف المختلفة؛ فاحتمالية تعرض الطفل للانحراف إذا صادق رفاق سوء أكبر بكثير من الشاب بالجامعة لأن فكر الشاب قد تشكل وتبلور ولديه رصيد من الخبرات يؤهله للاختيار من الأفكار المختلفة، أما الطفل فإن رصيد خبرته لا يزال ضئيلًا ومفاهيمه وتصوراته المختلفة في بدايات نموها، ومن ثم فالدرجة المطلوبة لوقاية الطفل وتدخل القائمين على تربيته أكبر بكثير من التربية الوقائية الموجهة للشاب.

إن التوجه نحو الوقاية من المشكلة يعد خيارًا رئيسًا لتدعيم الأمن الفكري وتجنب حدوث الانحراف الفكري الذي هو جوهر وصلب التربية الوقائية؛ فالتربية العلاجية لا تُجدي النفع المرجو منها عند التعامل مع هذه المشكلة (الانحراف الفكري) لما لها من خصوصية، وقلما تنفع الأساليب التربوية بعد تمكن الانحراف الفكري من المنحرف في إعادته إلى سابق عهده، وقلما تُسفر محاولات مواجهة الانحراف الفكري بالحوار والنقاش عن تراجع أصحاب الفكر المنحرف عن انحرافهم بل إن الغالب أن تزيد حدة هذه الانحرافات الفكرية، ويزداد تعصبهم لها؛ فقد أشارت الدلائل المختلفة من التاريخ الحديث، والدراسات السابقة، والواقع المُعَايش أن محاولات التصدي ومواجهة الانحرافات الفكرية إنما يكون الخاسر الأكبر فيها هو المجتمع؛ ففي هذه المحاولات تُفنى الأعمار ، وتضيع الأموال، ويغيب الأمن والاستقرار، ويتهاوى فيها أهم ما يميز المجتمع ألا وهو اجتماع أفراده وتآلفهم على عقائد وقيم وأخلاقيات وأعراف، ويحل بدلًا عنها التناحر والتفكك والانقسام ويبدو الضعف سمة هذه المجتمعات.

ويتجلى دور التربية الوقائية في تحقيق الأمن الفكري في مراعاة التوازن وتحقيق الوقاية للأبعاد التالية:

1. الوقاية العقلية لطفل الروضة .
2. الوقاية الوجدانية لطفل الروضة.
3. الوقاية الجسمية لطفل الروضة.

ويمكن توضيحها على النحو التالي:

1- الوقاية العقلية لطفل الروضة:

إن من أهم الأدوار التي تتضح فيها التربية الوقائية التنمية العقلية للطفل، وإذا كان التفكير يمثل قمة النشاط العقلي، والمؤثر الفعال في مشاعرنا، والدافع الأساس لسلوكياتنا فإن أفضل العادات التي يمكن أن يتربى عليها طفل الروضة تنمية أنماط التفكير الإيجابي لديه، ونبذ أنماط التفكير السلبي وتوظيف خصائصه النمائية من حب للاستطلاع والتساؤل، وزيادة في النشاط الحركي في تحقيق الهدف الأسمى من التربية ألا وهو إعمال العقل والتفكير.

وعمومًا فإن أسلوب التفكير هو الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة، وينظمها، ويسجلها، ويخزنها، وبالتالي يدمجها في مخزونه المعرفي. وبتربية التفكير يحدث تهذيب للإنسان منذ الطفولة، ويكتسب الأفراد إنسانيتهم، منذ أن يكونوا أطفالًا فتبدأ صفة البهيمية بالسقوط عنهم، وخاصة أن الطفل يولد وهو مزود بآلة التفكير ألا وهي الذهن، ويعتبر أغلب الباحثين أن أسلوب التفكير مرادف لأسلوب التعلم Learning Style، حيث إن التسمية يمكن القول بأنها هي التي تختلف، في حين يكون المحتوى نفسه.(الشربيني، & صادق، ، 2002: 68)

والتركيز على مهارات تفكير الطفل، ينطلق من أن للتفكير دورًا مهمًا في تحسين مستوى الأداء؛ ومن ثم تحسين مستوى الفهم والاستيعاب – الذي هو جوهر عملية تعلم المفهوم– ولقد أشارت بعض الدراسات التي تم إجراؤها على الأطفال الذين اكتسبوا مهارات التفكير، أن هؤلاء الأطفال هم الذين يتعلمون كل شيء، ويستفيدون من كل خبرة، هم الذين يستفيدون من أسلوب التعلم الذاتي ومن ممارسة الأنشطة التربوية (محمد، 2001: 32–33) وهذا يتطلب تدريب الطفل على مهارات التفكير

من وصف وتذكر ومقارنة وتعميم وحل مشكلات وغيرها واستثمار المواقف الحياتية المتنوعة في اكتساب هذه المهارات ونبذ فكرة الاستسلام والاتباع المطلق من خلال بث قيم تحمل المسؤولية منذ الصغر.

ومن ثم فينبغي أن تستهدف المناهج التفكير المتعمق بالتركيز على عمليات التفكير العليا التي تتطلب من المتعلم تفكيرًا متعمقًا في المضامين المعرفية، يقوده إلى يقين صحيح؛ إذ إن التنشئة المعتمدة على التقليد، وتشريب القيم باتت مهددة بالاختراق، ومعرضة للهزيمة من المواجهة الأولى.(حسن، 2001: 153)

ومن الضرورة أن يشتمل برنامج تنمية تفكير الطفل على عناصر التنوع في تعامل الطفل مع الكائنات والأشياء لكي يظل عقل الطفل منفتحًا لأفكار وتصورات واقتراحات جديدة، وعدم التعصب لفكرة بعينها، والتحليق بعيدًا عن حدود ما تدركه الحواس ولتحقيق هذا الهدف يتطلب توفير مناخ تعليمي يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد والتغيير بعيدًا عن القيود وغني بالحوافز والمثيرات كما يتطلب أيضا وجود معلم يُحسن استقبال أفكار الطفل وآرائه.(فهيم، 2009: 181) ففاقد الشيء لا يعطيه وهذا يعني أن معلمة طفل الروضة يقع على عاتقها تبسيط المعلومات وتوصيلها للطفل بطريقة يغلفها المتعة واللعب من خلال الأنشطة المختلفة، والتمثيل الدرامي حيث التفكير بدلًا من اعتماد الطرق التقليدية التي تكرس الحفظ والتلقين.

إن المعلومات والحقائق تشكل جوهر الذكاء الإنساني فالجاهل بقضية من القضايا، مهما كان متفوقًا في إمكاناته الذهنية يبدو أشبه بأبله حين يتحدث فيها، وذلك لأن العقل البشري، لا يملك إمكانات كبيرة على توليد المعلومات، بسبب أن وظيفته الأساسية تتمثل في الاشتغال على المعلومات المتوفرة؛ فالعقل يجد نفسه عاجزًا عن التفكير في أمور لا يملك معلومات وأفكار عنها، وكما أن الواحد يتعامل مع الأشياء عبر أدوات فإن العقل كذلك يتعامل مع القضايا والمسائل والمشكلات وكل الأشياء عبر أدوات تتمثل في رموز لغوية وتعريفات ومصطلحات وأفكار ومفاهيم ونظريات ورؤى ومعادلات (بكار، 2012: 15-19) لذا فإن من أهم متطلبات

التربية الوقائية في مرحلة الروضة تزويد الطفل بأدوات العقل تلك التي تُمكنه من أن يؤدي وظيفته الرئيسة في التفكير، بمعنى إكسابه المفاهيم المختلفة وتنميتها لديه، وليس فقط تزويده بأداوت العقل وإنما إكسابه ما يلزم لجعل أداء هذه الأدوات يتطور من تلقاء ذاته حتى تعمل بكفاءة، ويستمر أداءها في التحسن؛ إن ذلك بمثابة تحبيب الطفل في القراءة، وتعويده أنماط التفكير الإيجابي، وغيرها من العادات العقلية الصحيحة.

ومن ثم فقد بات واضحًا أن إكساب المتعلم آليات التفكير وخطواته وأدواته مهمة يجب تفعلها المدارس والكليات والجمعيات وبدءًا من رياض الأطفال، وعندما يكتسب الفرد آليات التفكير فإنه يستطيع أن يعيش وفق متطلبات عصر التقانة والتفجر المعرفي، عصر النجاح المنوط باستخدامه للكم الهائل من المعلومات؛ وإذا ما حاولنا البحث عن الأسباب والعوامل التي تجعل البعض يفكر بأسلوب يحقق له النجاح في حل المشكلات التي تواجهه أو تواجه مجتمعه ويصل إلى المستويات التي ترضيه وترضي الآخرين في حين يفشل البعض الآخر سنجد ما تلك إلا بعض المعادلات التي يمكن التوجه إليها من خلال فهم أساليب التفكير التي لا شك أنها من إفرازات البيئة التي تحيط بالفرد منذ طفولته، فكل مرحلة من حياة الفرد لها ملامح محددة للتفكير يتوقف نموها وتحديد مسارها على المؤثرات البيئية التي ينشأ في ظلها، ففي مرحلة الطفولة الباكرة يكون التفكير ذاتيًا، ويبزغ فيه التفكير الرمزي إلا أنه يظل خياليًا وليس منطقيًا حتى يبلغ السادسة (السياغي، 2006: 554-561)

إن تنمية عقولنا جزء مما نتعلمه وننشأ عليه، لأنه جزء من كينونتنا كبشر، وطبقًا لهذه النظرة فإن الوظيفة المفتاحية للتربية تتمثل في تعليم الأطفال أن يفكروا بطريقة ناقدة، وإبداعية وأكثر فاعلية.(حبيب، 2007: 24) ونظرًا لما أثبته العلم من أهمية الست سنوات الأولى في مستقبل حياة الفرد، فقد تضاعفت الأبحاث والدراسات التربوية حول هذه الفترة خاصة ما يتعلق منها بالنمو العقلي، وقد أشار الكثير منها إلى وجود أنماط مختلفة من التفكير تبدأ لدى الطفل في هذه المرحلة المبكرة من

حياته؛ وإن كانت تختلف من طفل إلى آخر بحسب ثراء المدخلات البيئية المحيطة بالطفل ومن أنماط التفكير الإيجابي الضرورية لتحقيق الوقاية الأولية لطفل الروضة(**التفكير الناقد، التفكير المنطقي، التفكير الإبداعي)**

- **التفكير الناقد:**

في عصر السماوات المفتوحة وانتشار القنوات الفضائية، أصبح من الصعب سيطرة الدولة والرقابة والإشراف على هذا الكم الهائل من المواد الإعلامية، ومواجهة هذا الواقع المفروض تتطلب تنمية مهارات التفكير الناقد للتمييز بين الهادف والهابط الأخلاقي واللأخلاقي من خلال العمل على تطوير خطاب تربوي يعتمد على إثارة التفكير، وإعمال الذهن، وتجنب التلقي السلبي لما يقدم عبر هذه القنوات الفضائية، إن القدرة على التفكير الناقد، وتعليم الأطفال أن ما يقدم في التلفاز ليس بالضرورة أن يكون صادقًا وصحيحًا ومتفقًا مع ديننا وأخلاقنا وعاداتنا ، من شأنه تيسير بناء المفاهيم الدينية الصحيحة، وتشكيل الوجدان الراقي، وسلوكيات تتفق وهذه المفاهيم.(أحمد، 2014: 158)

- **التفكير المنطقي:**

يلعب التفكير دورًا بارزًا ومؤثرًا في توسيع مجال الملاحظة لدى الفرد، وتمكينه من القيام بالتكيفات والفعاليات التي لا يمكن القيام بها على نحو فعال بدون التفكير، فالتفكير المنطقي يقوم على الأدلة، وهو نوع من التفكير يساعدنا على الوصول إلى أفضل إجابة للأسئلة التي قد تدور بأذهاننا، والمشكلات التي قد نواجهها في حياتنا، وهذا النوع من التفكير لا يظهر إلا حين يتوافر للطفل ذخيرة من المفاهيم، ويُوصف تفكير أحدهم بأنه سليم للإشارة إلى أن أحكامه على الأمور سليمة ونظراته ثاقبة، واستدلالاته صحيحة، وتعميماته مأمونة وخاصة حينما يواجه بمشكلة أو بموقف من المواقف.(بتصرف، شطناوي،1997: 17-19)

- **التفكير الإبداعي:**

تتضح ضرورة تنمية التفكير الإبداعي على اعتبار أن الأطفال المبدعين هم المورد الطبيعي والثروة الأساسية للمجتمع، وتعمل برامج الروضة على تنمية وتطوير قدرات الأطفال الخاصة من خلال تقديم أنشطة متنوعة ومتوازنة ومرنة تتيح للطفل فرص النمو الذاتي، وينمي الإبداع عن طريق الفن، اللعب التخيلي، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بطرق مختلفة، كما ينمى الإبداع الثقافي من خلال احتواء البرامج على حكايات فلكورية وتاريخية وقصائد تشجع على الإبداع والتفكير الحر، بالإضافة إلى استخدام أسلوب حل المشكلات والأنشطة والمناقشات ذات النهايات المفتوحة(حسن، 2002: 247).

إذن فالوقاية العقلية للطفل تتركز في إكسابه المفاهيم المختلفة بطريقة صحيحة، وإكسابه مهارات التفكير، وتدريبه على أنماط التفكير الإيجابي، ونبذ أنماط التفكير السلبي، والإجابة على تساؤلاته المختلفة بطريقة تربوية مناسبة لعمره، بل وتشجعيه على التساؤل منبع التفكير ومصدره الأساس.

2- <u>الوقاية الوجدانية لطفل الروضة:</u>

تتشكل كثير من المشاعر الوجدانية لشخصية الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة، وتزداد رسوخًا بمرور الوقت وتقدمه في العمر حتى تصبح اتجاهات وجدانية، ولا يخفى أن تعديل الاتجاهات أصعب من تشكيلها؛ كما أن تشكيلها أضمن في النتائج المرجوة من تعديلها... لذا فإن التربية الوقائية في المجال الوجداني للطفل تهدف إلى منحه مزيد من القدرة على التحكم في انفعالاته، وفهمه لها، والتعبير عنها بما يلائم ثقافة المجتمع، وتوظيفها لصالح الفرد والمجتمع.

وتعد الذكريات الأولى لتعلم إدارة العاطفة لدى الطفل مهمة فهي تساعده على التعلم وقبول مشاعره، وأن يفهم الروابط بين المشاعر والسلوك، كل ذلك يدعم تطوره الوجداني؛ حيث تتزايد قدرة الطفل على تمييز الانفعالات بزيادة علاقاته بالآخرين، وتطور نموه العقلي، فعند التحاقه بالروضة(في سن 4 سنوات) تتأثر انفعالاته ومشاعره بعلاقاته بأقرانه، ويمر بمشاعر الحب والسعادة والبهجة وغيرها من

الانفعالات الأخرى كالغضب والحزن والغيرة والخوف والقلق، والتعبير الانفعالي يظهر كمشاعر يمكن ملاحظتها مباشرة ويمكن الاستدلال على وجودها بملاحظة سلوك الطفل، كما يبدأ الطفل في هذه السن ربط مشاعره بمشاعر الآخرين، وبينما يقول طفل: إن لديه ألمًا في المعدة قد يحاول طفل الرابعة التخفيف عنه، كما يدرك الطفل المواقف التي تسبب الشعور بالفخر أو الخجل، وتشير دراسات أن بإمكانهم استنتاج السلوك المضايق أو المسبب للألم في حوالي سن الخامسة، ويجيد الطفل في سن السادسة إخفاء مشاعره عندما يدرك أن إخفاءها يخدم أكثر من غرض كحمايته من سخرية الآخرين، وإثارة غضبهم، وبالتحكم في مشاعره تصبح لديه القدرة على ممارسة نشاط جديد لينسى المشاعر المؤلمة.(أبو الديار، 2014: 266-269)

وبمجرد أن يميز الطفل الانفعالات، يبدأ بعدها بتصنيفها، وإدراك العلاقات بين تلك التصنيفات، إن فهم الانفعالات يساعد على استخدام المشاعر والتعامل معها، ودفعها إلى التوافق السليم مع الموقف، وتجعل الفرد قادر على تحمل الانفعالات المندفعة والتحكم فيها وضبطها وليس منعها، إن تحمل المشاعر وإدارتها ومراقبتها يؤدي إلى التفكير الواضح. إن مراقبتنا لمشاعرنا السلبية هي مفتاح الصحة الوجدانية؛ وبذلك تسهم إدارة الانفعالات في الإدراك الإيجابي للانفعالات، كما ينبغي أن يكون مستوى التحكم في الانفعالات معتدل، لأن محاولات التقليل أو استبعاد الانفعال بشكل كامل قد يؤدي إلى نتائج سلبية على صحة الفرد.(بدوي، 2004 بتصرف،: 312-314)

وإذا كان للانفعالات هذا الأثر الواضح على التفكير والتوافق السليم، وإذا كان من ضمن مسببات الانحراف الفكري اتباع الهوى فيعني ذلك أن تركز التربية الوقائية لطفل الروضة على الاهتمام باكتسابه المهارات الوجدانية بل وإدارته لها، بحيث بتعلم الطفل فهم مشاعره الحقيقية، وكيفية التعبير عنها بما يتناسب مع الموقف ويقدر مشاعر الآخرين ويتعاطف معهم ويرحمهم، ويتعلم الموضوعية فيعطي لزميله لعبته لأنها ملكًا حتى وإن كان لديه حب تملكها، ويمكن استثمار المواقف اليومية في الأسرة

والروضة في تنمية المهارات الوجدانية بأساليب قريبة من عقل الطفل ومحببة إليه؛ فأن تعتذر الأم أو معلمة الروضة للطفل إن انفعلت عليه وأساءت في التعبير عن انفعالها، يجعل الطفل يشعر أنه المستفيد الأول من تطبيق هذه المهارات الوجدانية، ويدفعه لممارستها في حياته، فيتعلم الرحمة والشفقة من خلال العطف على الحيوان، والرفق به بتقديم الطعام والشراب، ويتعلم الحب والصبر في انتظار النتائج من خلال العناية بسقاية النباتات والزهور وتقدير خلق الله وإبداعه في الكون، وكذلك من خلال الرحلات لحدائق الحيوان والمحميات الطبيعية تنمو المهارات الوجدانية وتتعمق في نفس الطفل.

إن الحالة الوجدانية للفرد يمكن أن تؤثر في تفكيره، فالمشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر، وهذا يعني أن الأحداث الانفعالية يمكن أن تؤثر في المعالجات الفكرية؛ من خلال الكيفية التي يحدث بها الانفعال إلى النظام المعرفي، ويغير من المعرفة.إذ يمكن استخدامه كجزء من العمليات المعرفية مثل: حل المشكلات ، والاستدلال، واتخاذ القرار، وفي المجالات الإبداعية، ومن ثم فهناك حاجة إلى توفر مهارات وجدانية حتى يمكن من خلالها التأثير في الأفراد الآخرين؛ ذلك أن الذكاء الوجداني يهتم بفهم الفرد لنفسه وللآخرين، وبعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع الظروف المحيطة به، تلك العوامل التي من شأنها أن تزيد من قدرة الفرد على النجاح في الحياة؛ فالأفراد القادرين على استخدام المهارات الوجدانية بكفاءة يعرفون مشاعرهم الخاصة ويقومون بإدارتها باقتدار، ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بمرونة وتتمثل مكونات الذكاء الوجداني في أربع مكونات: .(بتصرف،بدوي، 2004 : 282-307)

- إدراك المشاعر وتقييمها، والتمييز بين الانفعالات الصادقة والمزيفة والتعبير عنها بطريقة دقيقة.

- توظيف الانفعالات بما يفيد التفكير في توجيه الانتباه للمعلومات المناسبة، وتسهيل عملية توليد المهم منها، أي إدارة هذه الانفعالات والتحكم فيها وضبطها وليس منعها.
- فهم وتحليل وتطبيق المعرفة الوجدانية من خلال تفسير المعاني التي تحملها الانفعالات.
- تنظيم المشاعر بما يتيح الفرصة للنضج الوجداني والعقلي وصولًا للانفعال إلي يمكن أن يوجه التفكير أيضًا.

وفي مجال النمو الانفعالي الذي يعني مستويات النضج المتمثلة في قدرة الطفل على استخدام انفعالاته استخدامًا بناء، فإن الثقافة تلعب دورها الكبير في ذلك، فالانفعالات ظواهر نفسية اعتيادية، ولكنها تميل إلى الانحراف عندما تتحول إلى ما يسمى بالاضطراب الانفعالي عندما تؤول الاستجابات إلى ما هو غير متناسق، أو عندما تؤدي بالطفل إلى أن يسلك سلوكًا انفعاليًّا ضارًا بنفسه أو بالآخرين حيث إن الانفعال هو استجابة يبديها الطفل عند تعرضه لموقف مثير وإدراكه له بشكل من الأشكال، واستجابات الطفل الانفعالية لها علاقة وثقى بتحديد نوع السلوك(الهيتي، 1988: 44)

والتربية الوقائية لها دور مهم في تنظيم طرق التعبير عن الانفعالات بصورها المختلفة بحيث يتناسب الانفعال مع الموقف المثير له، فمن خلال مشاهداته للمحيطين حوله يتلقى الطفل طرق التعبير هذه وقد يبالغ أحيانًا ليرى ردة الفعل ومن خلال التغذية الراجعة والتعزيز تثبت بعض هذه الانفعالات وتصبح جزءًا من شخصية الطفل ينعته بها القائمين على تربيته، ويتلاشى بعضها الآخر نتيجة العقاب أو الاستهجان من معلمة الروضة، وعندما يتوافر لدى المعلمة حس المسؤولية تجاه الطفل ومساعدته في تنظيم طرق التعبير عن انفعالاته وتدعيم الملائم منها، وتوجيه الطفل بالأسلوب الأمثل للسلبي منها تكون التربية الوقائية قد حققت جانبًا لا بأس به من أهدافها، فلا شك أن الطفل الذي نشأ في بيئة تربوية تساعده في التعبير عن

مشاعره بالطرق الصحيحة والملائمة تجنبه فيما بعد من خلال هذا السياج سبل الانحراف في الفكر والسلوك فالطفل قد تعود منذ صغره على التحكم في التعبير عن عواطفه ومشاعر واختيار الطرق الملائمة للتعبير عنها تلك التي تتفق مع قيم وثقافة المجتمع وأعرافه.

وفي ضوء ما سبق فإن قدرات الذكاء الوجداني كضبط النفس، والحماس، والمثابرة، والقدرة على حث النفس على العمل يمكن أن نعلمها لأطفالنا في الصغر، وبذلك نستطيع أن نضمن لهم فرصًا أفضل من إمكاناتهم النفسية ، فالاعتناء بالمشاعر يمثل طوق النجاة الذي يواجه الضعف الانفعالي، والعجز عن امتلاك هذه المهارات مثل التحكم في الانفعالات والتعاطف يلقي بنا في غيابات العنف الاجتماعي وزيادة المشكلات بين أفراد المجتمع، وبالتالي يظهر لنا أهمية الذكاء الوجداني ودور الإيجابي في السيطرة على هذه الانفعالات، ولا سيما في هذا القرن الذي اشتدت فيه الصراعات سواء داخل المجتمع أم بين المجتمعات وما يتطلبه هذا الضبط من الذكاء لا سيما الذكاء الوجداني.(أبو الديار، 2014: 215)

إن الوقاية الوجدانية كبعد مهم من أبعاد التربية الوقائية تعني تعويد الطفل على التحكم في انفعالاته وإدارة مشاعره من خلال تعلم تسمية الشعور الذي يحس به، وتصنيفه، وتقديم القدوة الحسنة كنموذج للتعامل مع المشاعر المختلفة، فطبيعة الطفل في هذه المرحلة الإفراط بعض الشيء وأحيانًا المبالغة في بعض المشاعر. فما يصدر عن طفل في الروضة في موقف غضب يختلف عن ما يصدر عن طالب في المرحلة الثانوية، لذا فإن العناية بالطفل وتوجيه الاهتمام له كبعد وقائي تربوي في الجانب الوجداني يعني توفير مزيد من الوقت والجهد وتجنب الخسائر التي قد تحدث في المراحل اللاحقة إن تُرك الطفل بلا تربية وقائية وجدانية.

3- الوقاية الجسمية لطفل الروضة:

إن من بين المسئوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على الآباء والأمهات خصوصًا في مرحلة الطفولة مسئولية التربية الجسمية، حيث إن المحافظة على جسد

الطفل يعني المحافظة على نفسه، ورعاية الأطفال واجب ديني يفرضه الإسلام على الآباء والأمهات، ومن أهمل رعاية أبنائه أو فرط فيها فإنه مسئول يوم القيامة، ويتفق المختصون أن ما يتميز به الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة أنه كثير الحركة، ميال بطبيعته إلى المعرفة والاستطلاع، فيكتسب معلوماته وينمي معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه، ونتيجة لعدم الخبرة السابقة في الأشياء نجد بعض المساوئ والحوادث التي تنتج عن حب الطفل للاستطلاع؛ ولا شك بأن تعليم الأمهات أطفالهن قيم السلامة الوقائية أمر في غاية الأهمية، فالوقاية خير من العلاج، كما أن في ذلك مزيد من الاهتمام بقضايا تربوية أخرى مهمة بدلًا من الانشغال بمعالجة الطفل متى ما تعرض للخطر، ومتى اتسمت الأسرة بالتربية الوقائية تأثر المجتمع إيجابًا بها.(بتصرف، الزهراني & القرشي،2010: 155-163)

ويمثل الوالدان في الأسرة المستقرة مصادر توجيه السلوك بل وإكسابه للأطفال، ولذلك لا بد أن يميزا بين الحقوق والحدود التي تعد ضرورية للأطفال والأسرة، وتلك التي تخص الكبار من أعضائها.(Hand Heillnckx, , 2003, , p 11&-12) والتربية الوقائية تتضمن في معناها الحذر من الضرر أو من كل ما من شأنه تعريض الطفل للروضة، ومن ثم فيلزم ذلك الوعي الوقائي الكافي لدى الأسرة، والروضة، ووسائل الإعلام، والمسجد، واختيار الصحبة الصالحة، وفي مجال التنمية الجسمية يعني إرشاد الطفل إلى حاجاته للتنوع في الغذاء بما يلبي حاجة جسمه للنمو بأسلوب مبسط يرغب الطفل في ذلك، إضافة إلى ممارسة الرياضة المناسبة لعمره لتنمية عضلات جسمه وتقويتها، كما تشمل كذلك تحذيره من كل ما يعرض هذه الأمانة متمثلة في الجسم الذي وهبه الله لنا، إذ ينبغي إفهام الطفل ذلك للحفاظ عليه، وتعريفه بمصادر الخطر الحسية كالقرب من موقد النار، أو الكهرباء، أو القيام بحركات خطرة قد تودي بحياته، وكذلك تعليمه آداب الطريق، وتعريف إشارات المرور، إن تعليم الطفل ذلك يحصن الطفل من الخطر ويحميه، فالعقل السليم في الجسم السليم وإن كانت التربية الوقائية تهدف إلى إرشاد الطفل إلى كل ما من

شأنه تنمية عقله، وتحقيق سلامة فكره، وإكسابه ذلك من خلال المفاهيم والمهارات المختلفة، فإن التفكير يتأثر سلبيًا بمدى ما قد يؤذي الجسم من أمراض ؛ ومن هنا لزم توفير المناخ الملائم لتحقيق التنمية الجسمية المنشودة.

إن تحقيق التربية الوقائية لطفل الروضة بأبعادها المختلفة إنما يتمثل في الوعي بأهميتها وبخطر إهمالها على الفرد والمجتمع، وفي تكامل هذه الأبعاد على اختلافها دون إفراط في بعد على حساب آخر؛ بما ينمي الشخصية المتزنة المتكاملة على الاعتدال والوسطية، وبما يساهم في تحقيق الأمن الفكري لطفل الروضة بمراعاة وتلبية احتياجاته بما يتناسب وهذه المرحلة المهمة، إن هذه الوقاية تكون بمثابة اللبنات الأساسية لقاعدة الشخصية لتكون صالحة فيعلو البناء ويتحصن الطفل مستقبلًا من تعرضه للانحراف الفكري بأشكاله المتنوعة ودرجاته المختلفة.

المراجع :

1- الجحني، علي بن فايز،2011 ، دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري، ***مجلة دراسات وأبحاث***، العدد4، جامعة الجلفة ، الجزائر

2- حجازي، اعتدال عبد الرحمن،2006، تنمية التربية الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بتصرف، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي العربي الأول (الجزء الثاني) ***التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة***، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي

3- واصف، سوزان عبد الملاك، 2009، فاعلية برنامج مقترح في التربية الوقائية قائم على الأنشطة التعليمية المتكاملة في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم والسلوكيات الوقائية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة المنصورة

4- مرجان، أميرة محمد عبد المجيد، 2011، متطلبات تحقيق التربية الوقائية لدى طلاب جامعة المنصورة من خلال القنوات الدينية الإسلامية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة المنصورة

5- عبد المولى، ناصر خليفة، 2006، تصور مقترح لتطوير التعليم التجاري في ضوء مفهوم التربية الوقائية، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول ***التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة***، الجزء الثاني، جامعة جنوب الوادي

6- حبيب، مجدي عبد الكريم، 2007 ***تعليم التفكير في عصر المعلومات***، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة

7- الزهراني، صالح بن يحيى & القرشي، منى بنت دهيش،2010، وعي الأم بقيم السلامة الوقائية للطفل في المنزل ودورها في توعية طفلها بتلك القيم، ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، المجلد25، العدد2، كلية التربية ، جامعة المنوفية

8- بدوي، منى حسن السيد السيد،2004، أثر برنامج تدريبي للحل الإبداعي للمشكلات في تنمية التفكير الناقد والذكاء الوجداني، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني ***الطفولة والإبداع في عصر المعلومات***، 27-28 إبريل ، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة

9- حسن، نهلة سيد، 2002، دراسة مستقبلية لروضة تربية طفل ما قبل المدرسة في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة حلوان

10- شطناوي، عبد الكريم محمد داود، 1997، أثر بعض المتغيرات المعرفية والاجتماعية على نمو التفكير المنطقي لدى أطفال المرحلة قبل الإجرائية في المملكة الأردنية الهاشمية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة

11- أحمد، أسماء عبد الستار، 2014، متطلبات تنمية المفاهيم الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة في ضوء المستجدات التربوية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة قناة السويس

12- السياغي، خديجة أحمد أحمد، 2006، أساليب التفكير لدى طلبة الثانوية العامة بمحافظة تعز في الجمهورية اليمنية وفق عدد من المتغيرات، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العربي الأول ***التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، الجزء الثاني، جامعة جنوب الوادي***

13- الشربيني، زكريا& صادق، يسرية ، 2002، ***أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع***، دار الفكر العربي، القاهرة

14- بكار، عبد الكريم، 2012، ***تأسيس عقلية الطفل***، ط2، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض

15- حسن، عبد علي محمد، 2001، رؤية مستقبلية للمناهج المدرسية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المجلد الثاني، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة البحرين

16- مصطفى، فهيم مصطفى محمد، 2009،الطفل وتنوع الأفكار الإبداعية، بحث مقدم إلى ***مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم***، العدد17، السنة38

17- محمد، فهيم مصطفى، 2001، ***الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية***، دار الفكر العربي، القاهرة

18- خريف، سعود بن محمد ، 2006، دور وكلاء المدرسة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

19- عبد القادر، التهامي محمد إبراهيم متولي،2016، تطوير دور جامعة الأزهر في تعزيز الأمن الفكري دراسة ميدانية، ***مجلة كلية التربية***، السنة الواحد والثلاثون، جامعة المنوفية

20- العقيل، صالح عبد الله، 2011، دور الحراك الثقافي في التغير الاجتماعي وحماية الأمن الفكري، ***مجلة بحوث التربية النوعية***، العدد21، جامعة المنصورة

21- كيوان، حماده حسين طه،2009، دور مناهج العلوم بالتعليم الفني في تنمية مفهوم التربية الوقائية لطلابها دراسة تقويميه ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية التربية، جامعة دمياط

22- الهيتي، هادي نعمان، 1988، ***ثقافة الأطفال***، عالم المعرفة ، الكويت

23- مصيلحي، نورا مصيلحي علي، 2013، فاعلية برنامج مقترح في التربية الوقائية قائم على نظرية تنظيم الفهم لتنمية الوعي الوقائي ومهارات حل المشكلات لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان

24- عبد المتعال، غادة مصطفى كامل عبد المتعال،2016، دور الروضة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطفل "تصور مقترح"، ***مجلة كلية التربية***، السنة الواحد والثلاثون ، جامعة المنوفية

25- السنافي، هاجر بنت يحيى بن عبد الله، 2011،أثر الانحراف الفكري على المرأة المسلمة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، المدينة المنورة

26- عنو ،عزيزة، 2014، العنف الإرهابي وتأثيره على شخصي الطفل الجزائري، ***مجلة الطفولة العربية***، العدد الحادي والأربعون، الكويت

27- محمد، توفيق الضو جاه النبي، 2005، التربية الوقائية في مواجهة الانفتاح العالمي الثقافي والإعلامي، ***رسالة دكتوراه غير منشورة***، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية

28- حسن، سماح حسن، 2010، محمد تصور مقترح لتفعيل بعض القيم التربوية لدى طفل الروضة فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان

29- الفقي، إبراهيم، 2007، ***قوة التفكير***، إبداع للإعلام والنشر

30- اللقاني، أحمد حسين& الجمل، علي،1996، ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة***، عالم الكتب القاهرة

31- مجمع اللغة العربية، 2011، المعجم الوجيز، وزارة التربية التعليم

32- محمد، نها موسى أنس، 2014، "التربية الوقائية في الفكر التربوي الإسلامي وكيفية الاستفادة منها"، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي

33- Kafai, Yasmin(2001) : "Ethics and the Computer: Children development Of Moral reasoning about computer and internet use" . Bay wood publishing, los Anglos, ***Journal of educational computing, research*** vol. 25(2)111-127

34- Hawkins, David,2002,***Promoting Scinse-based prevention in communities, Addictive Behaviors***, vol 27,Issue 6, no 5, Dec.

35- Hand Heillnckx, Gritens, 2003, W:***Predicting Disturbed parental Awareness on Mothers with a new born infant***: test of a thepretical Model . infant and child development